

شرح القواعد الأربع (الشرح الأول) (7-11) للشيخ صالح بن

عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله واصحابه اجمعين متابعتنا ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. قال رحمه الله تعالى - [00:00:18](#)

القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد شمسا - [00:00:36](#)

والقمر وقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم هذه القاعدة قاعدة مهمة وقصد منها الشيخ رحمه الله شيئا مهما اولاً بيان معنى العبادة الامر الثاني ان المعبودات - [00:01:01](#)

من دون الله مهما عانت منزلتها وبخاصة اذا ضمنا اليها القاعدة السابقة وهي قول المشركين انهم ما عبدوا من عبد من دون الله الا من اجل القرب والزلفة او القرب والشفاعة - [00:01:33](#)

هذه المعبودات وبخاصة من عبد الملائكة وعبد الانبياء والصالحين الشيخ ذكر هذه القاعدة من اجل بيان انه لا فرق بين من سأل حجرا وشجرا وشمسا وقمرا ومن سأل نبيا او ملكا او صالحا - [00:01:58](#)

وكل اولئك جاء القرآن وبين حاله فالشيخ رحمه الله يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس سواء كانوا بخاصة يعني الاغلب ان هذا كان في الجاهلية وان كان له نظائر - [00:02:24](#)

في الامم الاخرى ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم مع انهم متفرون في عباداتهم لم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهم وانما عاملهم معاملة واحدة فقاتلهم جميعا سواء من كان - [00:02:47](#)

عظم الملائكة او عظم الانبياء او عظم الصالحين او عظم الحجر والشجر والشمس والقمر وهذه قاعدة عظيمة جدا لان كما قلنا هناك قضيتان قضية تحرير معنى العبادة وقضية انه ليس لاحد مهما بلغت منزلته ومهما كان له من مقام وجه حتى عند الله سبحانه وتعالى فان - [00:03:07](#)

ذلك لا يعطيه الحق ان يصرف له شيء من انواع العبادة مهما كان يعني قد يكون من المقبول في العقول انه الا يعبد حجر ولا يعبد شجر وقد يكون فعلا في في هناك قناعة كبرى ان الحجر لا يظر ولا ينفع - [00:03:38](#)

والشمس لا تظر ولا تنفع. والشجر لا يظر ولا ينفع لكن هل تقول ان الملك لا يضر او ان النبي لا يضر ولا ينفع؟ هذا محل اشكال عند بعض الناس - [00:04:01](#)

وهل تريد ان تجعل النبي كالصنم وتريد ان تجعل الملك الصنم او ان تجعل الولي الصالح كالشجر هذه هي الشبهة التي تتور عندهم الشيخ اراد بهذه القاعدة بيان هذا الامر. ولهذا سوف يدل على كل مسألة - [00:04:13](#)

فنأتي للقضية الاولى قضية العبادة. العبادة وتحرير هذا الامر مهم جدا معرفة حقيقة العبادة وبخاصة ان الله عز وجل يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما ارسلنا من قبلك - [00:04:34](#)

من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فاذا لا بد ان نعرف معنى العبادة - [00:04:53](#)

حتى نفرق بين حق الصالحين والاولياء والانبياء والملائكة في التكريم وبين ان نصرف لهم شيئا هو ليس من حقه لانه لا شك لا لا يمكن احد ان يقارن بين ملك وشجار - [00:05:14](#)

او بالنبي وحجر او بين صالح وقمر اولي من الاولياء ما يمكن وهذا صحيح او لامزتهم ولهم مقامهم عند الله عز وجل ومحل التكريم لكن في حدود لا نعرف هذا الحد الا اذا عرفنا معنى العبادة - [00:05:32](#)

ولهذا وكذلك ايضا عرفنا معنى الشرك وقد يكون تعريف الشرك اقرب لايضاح المقصود العبادة عبادة الله عز وجل تعني توحيد الجن والانس الا ليعبدون يعني ليوحدون ليفردوه بالعبادة سبحانه وتعالى - [00:05:50](#)

فمعرفة التوحيد يبينها ويجليها معرفة الشرك ولهذا نقول في الشرك في تعريفه هو مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله المساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - [00:06:14](#)

اذا الشرك مساواة بمعنى ان تجعل لله ندا والند هو المساوي انت حينما تقول هذا ند لهذا وهذا فلان ند لفلان بمعنى انه مساو له وقد يكون مساويا له من كل الوجوه المساوية له في بعض الوجوه. حتى ولو كانت المساواة في بعض الوجوه فتقول هذا ند لهذا في كذا - [00:06:43](#)

مساوي له في الحجم مساوي له في الطول مساوي له في العظم مساوي له في في اللون في النوع في الجنس الى اخره فيسمى ندا بالشيء الذي ساواه فيه اذا الشرك مساواة - [00:07:11](#)

فمن ساوى غير الله بالله وان لم يكن سهوا من كل وجه ولو في بعض الوجوه فقد ولم يعبد الله حق العبادة ولم يوحد الله سبحانه وتعالى ولهذا حينما يتلاوم اهل النار - [00:07:28](#)

ويبدأون في التلاوم وبخاصة اذا حشروا مع ما يعبدون من دون الله من الاصنام قالوا تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [00:07:55](#)

سووه بماذا وسووههم بماذا اجعلوا اصناما اتخذوها من دون الله الها لكنهم لم يسموها بالقوة ولا بالقدرة ولا ولم يعتقدوا انها تنفع ولا انها تضر ولا انها تخلق ولا انها ترزق - [00:08:21](#)

اذا اذا ما هي التسوية التي تسووها اذا هم لم يسووا لم يسووا غير الله بالله في من كل وجه. كما قال شيخ الاسلام سووه سووهم بغير الله بالمحبة والتعظيم - [00:08:37](#)

عظموها وحبوها ورفعوها موقع منزلتها بحيث ساوت منزلة الله عز وجل من ذلك قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الندية بماذا؟ يحبونها كحب الله وهم ما اتخذوا من داد بهم قالوا تارة تخلق وترزق وان عنده قوة وجبروت وانها تسيطر وانها تدبر وتصرف لا يعرفونها اننا - [00:08:53](#)

انما ساووها بشيء معين ولو كان صغيرا ولو كان نوعا يحبونه كحب الله يعني يسوون في المحبة فاصبحوا مشركين واصبحوا كفارا. خارجين من الملة يجب قتالهم هذا دعوتهم دعوتهم وعدم خضوعهم - [00:09:27](#)

اذا الشرك مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائصه ولهذا اكثر يا اخواني ما ما يقع الشرك يقع في التعظيم ويقع في الحب ويقع في الخوف ويقع في الرجاء بمعنى - [00:09:50](#)

انه يقع في اعمال القلوب الشرك والعبادة وصرف آ حق الله عز وجل لغيره اكثر ما يكون في اعمال القلوب يعني لا تكاد تجد احد يسجد لاحد سجود ركوع هذا ما ما - [00:10:08](#)

واعمال ظاهرية واعمال جوارحنا. اغلبها في القلوب وقد يترتب على ما في القلوب ان يسأل من دون الله دعاء واستغاثة لكنها ما كانت ما كان الدعاء وما كان من بيق الدعاء وما انبثقت الاستعانة والاستغاثة الا لما وقر في القلب من - [00:10:35](#)

ومن الحب ومن اعتقاد اشياء يملكونه ومن هنا دخل الشرك والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ومن الناس من

يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:10:56

ولايات اخرى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعني يساوون الذين كفروا يعدلون بالله غيره بالحب والتعظيم والخوف والرجاء - 00:11:16

والرغبة والرغبة ونحو ذلك يخافون والذين امنوا انما ذلك بالشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه خافوني كنتم مؤمنين اذا الشرك مساواة غير الله بالله بمعنى ان تجعل لغير الله مقاما ومنزلة وتعتقد فيه ما لا يجوز اعتقاده الا في الله - 00:11:44

وهذا الاعتقاد جعلك تصرف له ما لا يجوز صرفه الا لله مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله في ما هو من خصائص الله هذا يبين لكم ما قلنا قبل قليل ان اغلب وقوع الشرك يبدأ من القضايا القلبية - 00:12:20

بل المعول الحقيقة. المعول على ما في القلوب وغالبا ما في القلوب هو الذي ينتج ما يظهر على الجوارح من سلوك الانسان اذا خاف اما ان يهرب واما ان يدافع - 00:12:49

وكذلك اذا احب فانه يقبل وتصدر منه علامات المحب وكذلك اذا رجع فانه يظهر من الليونة ويظهر من الطمع ويظهر من من من من عظم الامال لان قلبه قد رجي - 00:13:06

كما انه اذا يأس يصير عنده من الانصراف يعني انت تعرف الانسان اليأس نتيجة التصرفات التي تصدر منه. والانسان الراجي نتيجة ما ترى عنده من تزلف وقرب وامال اذا اعمال الجوارح انعكاسات لما في - 00:13:26

القلوب وانعقد عليه القلب ولهذا جاء في التعريف فيما هو من خصائص الله لماذا لان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وميزه عن سائر المخلوقات الحقيقة استخلفه في هذه الارض وامره بعمارته فلما استخلفه وامره بعمارته - 00:13:46

جعل له من الخصائص واعطاه من المزايا واعطاه من الاشياء ليست عند الحيوانات ابدا من طريف ما ما ذكر بعض اهل العلم لقوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:14:15

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون اذا تميز الانسان بالسمع والبصر والفؤاد ما المراد بالسمع والبصر والفؤاد الذي تميز به الانسان عن غير المخلوق عن غيره من المخلوقات وان كان الحيوان؟ لا سمع ولا بصر من حيث - 00:14:42

الذي الذي اعطاه الله عز وجل للانسان من الة السمع والة البصر والفؤاد مختلف تماما السمع المراد به النظر والتأمل فيما عند الآخرين هي الة الاستقبال سمع الة الاستقبال فما عند الآخرين - 00:15:04

تتلقاه عن طريق سمعك وسيلتك الى الاتصال كما يقال بالعلم الخارجي رئيس المراد بالسمع مجرد ادراء حاسة السمع من حيث مجرد انتقاد الاصوات لا انما السن في حقيقته المميز عن سائر الحيوانات هو انها وسيلة التلقي والنظر فيما عند الآخرين - 00:15:35

البصر المراد به التأمل والنظر والفحص نهاية البصر وبصيرة فانت تأخذ ما عند الآخرين ثم تفحصه اما الفؤاد فهو المنتج نتيجة الترشيح ونتيجة النظر والتفصيل هو الانتاج الانسان اذا لم يستخدم ذلك يكون - 00:15:57

حيوانا واقل ذا الحيوان ولهذا قال جعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افدتهم بشيء ولهذا قال ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان على مسؤولا - 00:16:23

فلو كان بصر حيوان وهشام حيوان ما كان محل تكليف محل تكليف لان عندك من الخصائص ما ليس عند الحيوان اذا كان الامر كذلك تأتي الى قضية ما وضعه الله عز وجل في الانسان - 00:16:46

لتقوم به مهمة الاستخلاف وليقوم عمارة الارض التي طلب الله عز وجل للانسان ان يعمر هذا في قوله تعالى هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فلما كلف الله عز وجل الانسان - 00:17:04

اعمال الارض ووكل اليه مهمة الاستخلاف زوده بالالة وزوده بالخصائص من هذه الخصائص القضايا القلبية بل هي هي المبنى وهي الاساس كما قلنا فالانسان يحب والانسان يخاف والانسان يرجو والانسان يرغب والانسان يرهب - 00:17:29

والانسان اعمال قلبية هي دوافعه بل لو لم يكن عنده باعث داخلي ما تحرك طبعاً قرية الجوع والعطش هذي اشياء يشترك فيها الحيوان وكل الحيوانات الباعث الذي يبعثه على ان يأكل ويشرب هذه ليست ليست خصائص خاصة بالانسان. وان كانت في جميع

الحيوانات. لكن اسمع التكليف - 00:17:57

اذا جاع يبحث عن اكل. واذا عطش ذهب يبحث عن الماء وهكذا. واذا واذا حس بالبرد ذهب يبحث عن الدفء. واذا حس بالحر ذهب يذهب عن يبحث عن الاشياء التي اه تقيه الحر وتقبل - 00:18:24

لكن هذي اشياء يعني قد يشترك معه فيها الحيوان. الحيوان في الوقت البرد يكن وفي وقت الحر آآ يذهب الى الاماكن الباردة وعند الجوع يبحث عن هذي اشياء ما الامر اكبر من ذلك - 00:18:40

قضايا الحب وقضايا الخوف وقضايا التملك والغريزة في التملك وغريزة حب البنين والزوجات والاولاد والاموال والاباء والامهات هذه قضايا آآ موجودة في الانسان ومتميز الان ليست كالتى كالذي بالحيوان والله عز وجل وضعها في الانسان حتى تكون به العمارة - 00:18:54

لو ما احب المال ما اكتراه وين كان في اللسان اللسان ما بين مفرط ومفرط وان كان الوسط اكثر لكن هناك البخيل الذي يعطل المال ببخله وهناك المسرف الذي ايضا يعطل مال باسرافه - 00:19:21

بخلاف الزهد والورع فان خصائص طيبة ولكن الاوساط في الناس الغالب انهم تعاملهم وسط يحبون المال ويستنفقونه ويصرفونه ويكسبونه في عملية تكون بها اماره الارض كذلك فيما يتعلق ما وضعه الله عز وجل في القلوب من حب للاولاد - 00:19:42
حبا للزوجات حبي للواطن وحب للمساكن وحب للاجتماع وحب للقبائل وحب الارتباطات هذي اشياء وضعها الله عز وجل في القلوب حتى تكون بها العمارة لو كان الانسان منعزل ما بنى ولا ولا استقر ولا انشأ المدن ولا انشأ المجتمعات البشرية - 00:20:05
فحب الانسان للجماعة وحب الانسان للوطن وحب الانسان للاهل وحب الانسان للقبيلة وحب الانسان للعشيرة وحب الانسان للمال هذي اشياء فطرية كذلك خوفه على نفسي خوفه على اولاده خوفه على ما يملك خوفه على الاعداء اشياء - 00:20:29

موجودة وهي بواعث حتى يدافع الانسان. وحتى يقيم وحتى يضع الحدود ويضع السياجات ويضع اشياء حتى تكون اماره لان لانه لو اهمل انهدم لكن الخوف والرجاء والحب والتقدير ووجود المنزلة المنزلة في القلوب لهذه الاشياء - 00:20:49
وظعها في الانسان ولهذا لا عتب فيها انت لا يعتب لك عليك ان تحب المال. بل لا عتب عليك ان تجمع المال. ولا عتب عليك ان تحب اهلك. ولن تحب اولادك. ولن تحب امك ولا اباك. ولا اخوانك - 00:21:10
ولا عشيرتك ولا وطنك هذي امور فطرية بل لا بد منها بل لا تقم الحياة الا بها تأمل قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - 00:21:26

ماذا تفعل من هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم لاحظ يا اخي انه جعل الاخراج من الديار قرينا لقتله - 00:21:46
لان الاخراج من الديار عزيز والله عز وجل وضع في النفوس حب الديار وحب البلاد. والانسان لا يخرج من بلده مختارا للائمة مطرود او مطاد واما ابتغاء الرزق ابتغاء قضايا اخرى تجارة او دعوة او علم او الى اخره لكن ما يخرج الانسان محبة لانه يخرج ويعود - 00:22:03

تعلقه الله عز وجل وضع في الانسان يتعلق في ارضه ويتعلق ببلده حتى يعمر حتى وتكون المجتمعات البشرية مجتمعة ننطلق ينطلق ثم لا يعود ما ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوا - 00:22:25
واهمية المال ومنزلته ملحوظة في قوله تعالى مثلا في في اكثر من اية حينما يربط الجهاد بالنفس مع الجهاد في المال بل انه يقدم الجهاد بالمال على الجهاد في كثير من الايات - 00:22:45

ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم؟ ماذا ماذا يعني هذا؟ يعني ان ان الدين والامة الاسلامية لا تقوم الا اذا كان عندها من المال ما تحفظه بنفسه وتجاهد به - 00:22:57
ولا يكون ذلك الا بالعمل ولا يكون ذلك الا بجمع المال ولا يكون ذلك الا بتحصيله ولا يكون بذلك الا بتحصيله ولا يكون بذلك الا بحسن

كسبه وانفاقه فقير لا تسوي شيئا - 00:23:17

حتى في ميزان الله عز وجل وفي ميزان اهل الاسلام المال له منزلة الكلام طويل يعني تأملوا اية المال في القرآن تجده الى كم ايات المال والمعاملات والاحكام كل هذا لان حياة الناس بهذا - 00:23:29

تشريعات كلها التشريعات جاءت في قضايا الزواج وفي قضايا المال والتجارة وتصريف امور الناس كله حلال وحرام لا تقوى الحياة الا بهذا يجلس في زاوية يعبد الله الى ان يموت ما قامت الحياة - 00:23:46

سهل الانسان يجلس في زاوية لهذا ما تقوم حياة ولا تقم امة ولا تقم دعوة ولا يقوم حق آآ فعلا خيرية كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. طبعاً ليس الكلام عن هذا انما الكلام ان هذه الاشياء - 00:24:03

جعل الله عز وجل لها منزلة في القلوب من اجل ان نصيحة لاي معها وتستقيم الايمان ويقوم الانسان بمهمة الخلافة اذا قضية الخوف قضية الحب قضية الرجاء وقضية الرغبة والرغبة - 00:24:24

في حد مقبول بين اهل الدنيا ان تحب مالك ان تحب اولادك ان تحب زوجك ان تحب دارك ان تحب وطنك لا لا لو ما في ولا يعتبر شرك - 00:24:46

ولا يعتبر انك فعلت شيئا هو حق الله عز وجل لا هذا ليس من خصائص الله لاحظوا مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله بمعنى ما هو منزلة الحب التي لا تصلح الا لله - 00:25:05

ما هي درجة الخوف التي لا تصلح الا لله ما هي درجة الرجاء التي لا تصلح الا لله ما هي درجة الشفاعة التي لا تصلح الا لله وهكذا يوضح ذلك - 00:25:25

قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء لحظة الولاية الولاية درجة عالية جدا من الحب مفروق الحب يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء - 00:25:42

ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم. واموال اقتربتموها وتجارة تخشونها يا سادة ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا. حتى يأتي

الله بامرهم. والله لا يهلك - 00:26:07

اذا هذا هو بيان درجة الحب المأذون فيه والحب الفطري والحب الجبلي الذي لا حرج فيه وبين الا يرقع ليصل ينزع الله عز وجل في حقه في الحب وتظهر المنازعة - 00:26:37

حينما يتنازع داعي هواك ودعي حبك وحق الله عز وجل ان كان احب اما مجرد الحب والفطر ما في اشكال. لكن اذا وصل الى ان يكون احب اليكم من الله - 00:26:58

ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا الخطورة وقد يكون الواضح شوي قضية وجهاد في سبيله تبين منزلة الحب الي في حدود الفطر والذي لا اشكال فيه. والحب الذي يتجاوز ان يكون شركا - 00:27:19

حينما تصف الامة ويصل في فرد انه يقدم مشتبهاته ويقدم محبوباته ويقدم مستلذاته على قضية الاسلام الكبرى. وعلى قضية الجهاد في سبيل الله من الخطورة لاحظوا مثلاً قوله رضيتم بالزرع - 00:27:41

واخذتم باذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم او كما قال صلى الله عليه وسلم او تراجعوا دينكم اذا تبايعتم بالعينة وهي صور من صور الربا - 00:28:07

ورضيتم بالزرع بلاش الزراعة مطلوبة. الزراعة مطلوبة. والنبي يقول من ما من مسلم يغرس غرساً ويزرع زرعاً فيأكل انسان الى اخره. مطلوب ولكن في حدود معينة في اولويات الجهاد يجب ان يكون هو الرتبة العليا - 00:28:25

قضايا الامة الكبرى يجب ان تكون الرتبة العليا السعي في الخيرية والسعي في الريادة. هذا هو المقدم اما اذا تركنا هذا وذهبنا الى الزراعة وذهبنا اليه الى انصرفنا للقضايا التجارية البحتة هذا هلاك - 00:28:48

في وعيد خطير النبي صلى الله عليه وسلم يقول سلط الله عليكم ذلاً هذا كله حتى نبين قضايا الحدود اين الحب المقبول واين

التعلق المقبول بالمحوبات من الاموال ومن الازواج ومن - 00:29:04

الانفس ومن الالباء وكل الاشياء التي يعني آآ بها تكون العمارة وبها ايضا وضع الله عز وجل فيها فطري في القلوب ولا شيء فيه ولا حرج لكن له حدود لان الحقيقة لا تصح العمارة الا بهذا التوازنات - 00:29:28

يعني الحقيقة لو لو قدمنا محوباتنا على ما راضي الله عز وجل الواقع اننا نهدم الارض الايمان الحقيقي بالحفظ على الاشياء في درجاتها الجهاز منزلته لا يمكن ان ينزل عنها - 00:29:49

التقديم حق الله عز وجل وحق رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هذه كلها في الاولويات لا تقدم ابدا. لان اذا اذا خلفنا الموازين الانتكاس فتربصوا حتى يأتي الله بامرہ والله لا يهدي قوم الفاسقين وسلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى تراجعوا دينكم -

00:30:06

طبعاً اردت بهذا نبين درجة الحب وكذلك اعمال القلوب الاخرى من الخوف والرجاء والتوكل والاستعانة والاستغاثة اذا كان الامر ليس من خصائص الله ليس شركا نقول ان مساواة غير الله بالذي ما هو من خصائص الله - 00:30:29

كما قلنا ان تحب وان تستعين وان تستغيث في حدود القدرة البشرية هذا ليس شرك الله عز وجل فتح لنا باب التعاون وتعاونوا على البر والتقوى فالاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه ويستطيع ان يغيثك ما في اشكال. لماذا؟ لان هذا ليس من خصائص الله -

00:30:56

ان تطلب الغوث من الدفاع المدني يقوم حريق ما في اشكال اتصل بالهاتف او ترسل مندوب تقول اه اغيثوا المكان الفلاني او حتى حتى تسمى اغاثة الان في كثير من المناطق الموبوءة اغاثة طبية ولا اغاثة غذائية ولا هذي تسمى اغاثات ما في اشكال - 00:31:17

نستغيث بهم تتصل بهم ويأتون يغيثونك لانهم قادرون هذا النوع من الاستغاثة لا اشكال فيه الاستعانة استعين بالانسان فيما يقدر ما في شك مع انك تقول اياك نعبد واياك نستعين - 00:31:39

الاستعانة التي هي حق الله شيء والاستعانة التي بين الادمي شيء اخر ومثله انواع الطلب التي هي داخله في تحت قدرة المكلف لا مانع منها من هنا قلنا في التعريف - 00:31:54

مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله فان تستغيث بميت مقبور تطلب منه الغوث هذا من خصائص الله لانه لا يستطيع او تستغيث بحي لا يسمعك او يسمعك لكنه غير قادر على اغاثتك ايضا هذا من حق الله - 00:32:23

من خصائص الله هذا شرك علم الغيب من خصائص الله سبحانه وتعالى ولهذا اذا اعتقدت في احد انه يعلم الغيب ايضا هذا من الشرك لانك ساويته بالله في ما هو من خصائصه - 00:32:47

ولهذا قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشرك لقوم يؤمنون - 00:33:08

النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب نص كتاب الله ولم يدعه عليه الصلاة والسلام. فهو لا يعلم الغيب ولهذا قال ولو كنت اعلم الغيب استكثرت من الخير ما معنى الفكرة في الخير؟ لو اني اعلم الغيب - 00:33:28

الاشياء الاحسن اذهب اليه مباشرة انت لو تعلم الغيب مثلا ان الارض الفلانية سوف يكون سعرها كذا وكذا طوال اشتريتها لو تعلم ان الارض الفلانية سعرها اليوم مثلا مئة الف وانها العام القادم ستسوي خمس مئة على طول هذا ما هذا معنى لسكتة من خير -

00:33:51

لو تعلم الغيب واعرف انه الاساس ترتفع تنخفض ولا فلان كذا ولا فلان ساد لو كنت اعلمك وكذلك لو كنت اعلم ما مسني السوء والنبي صلى الله عليه وسلم اصابه سوء واصابه وجاعات عليه الصلاة والسلام - 00:34:15

لو كان يعلم مع انه ايضا رضي بهذا حينما قال جمع يوم عليه الصلاة والسلام لكن اصابه في احد وفي غير احد واصابه اشياء لكن الاية ظاهرة لو كنت اعلم رأيك - 00:34:33

لست اكثرتم يا خير؟ هو مسني السوء لكنني لا اعلم غير فحصل ما حصل غزوة احد صار فيها ما عند الله عز وجل سبحانه بتقديره

وعلمه اراد ذلك فلو كان البشر يعلمون النتائج اما انهم لا يحاربون واما انهم يتلافون اسباب الهزيمة قبل ان تقع لكن ما يعرفون الناس
00:34:50 -

اذا الغيب لا يعلمه الا الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب فما بالك بمن دونه من الاولياء لكن مع الاسف ان المفتونين
القبور يزعمون ان الاولياء يتعلمون الغيب - 00:35:10

ولا شك ان هذا من خصائص الله ولهذا قلناه في في الشرك هو مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله اذا هذا هو الشرك
يستوي في هذا من دعا صنما - 00:35:32

عبد صنما حجرا او شجرا او شمسا او قمرا او عبد ملائكة او انبياء صالحين لماذا؟ لان الواقع انه صرف شيئا من خصائص الله لغير الله
واذا قلنا لكم ان في احيانا قد يكون - 00:35:58

تعلقهم بالاصنام اما لانهم لشدة حبهم لها وتعظيمها اكثر من حب الله او لانه فعلا آآ قالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفا كما وفي
القاعدة الثانية غالبا قليلا من ان يكون في السجود وركوع وانما اغلبها امور قلبية اكثر من اكثر منها امور عضوية بل او ان كان -
00:36:20

آآ صدر افعال جوارح فهي ناتجة عن ما وقر في القلب. لان غالب الاعمال الجوارح نتيجة ما وقع في القلب هذا ما يتعلق بالشرك ما
يتعلق بالعبادة قلنا ان هذا - 00:36:47

احيانا يعرف الشيء بضده حتى تعريفه تعرف ضده واذا عرفت الظد تبينت الاشياء وبظدها تتبين الاشياء بعد هذا البيان للشرك نعود
الى بيان العبادة وقد يكون الوقت المتاح لا يتسع - 00:37:04

لكل كلام عن الابداء لكن بقدر ما يسمح الوقت العبادة عندنا تعريفاً للعبادة التعريف الاول العبادة اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه من
الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه - 00:37:25

من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة هذا تعريف واسع وجميل وجيد فكل ما احبه الله ورضيه وادبته بنية القربة فهو عبادة حتى
ولو كان من امور الدنيا ما دام انه مما يحبه الله ويرضاه - 00:37:53

وطبعا نعرف ان الله يحب هذا ويرضاه نتيجة ما اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم. فالمباحات والمستحبات و كل هذه مما يحبه
الله ويرضاه اما المكروهات والمحرمات هذه لا يحبها الله - 00:38:12

ولا يرضى فما كان من المباحات ما فوّه مستحبا وواجبا هذا مما يحبه الله ويرضاه فاذا ادينه بنية القربة الى الله عز وجل فهو عبادة
طبعا في اشياء اصطلاح على انها تسمى عبادات - 00:38:29

الصلاة والزكاة والصيام والحج واعمال القلوب كذلك من الحب والخوف والرجاء. هذه اعمال قلبية عبادية تحب الله تحب الدين تحب
القرآن تحب المسلمين تحب انتصار الامة الاسلامية تحب انتصار الخير والحق فشولا معروف الناهي عن المنكر تحب - 00:38:50

الذين يأمرون بالمعروف ونهوا عن المنكر هذه هذه عبادات هذه عبادة حينما تحب الان مريب معروف النهي لمنكر عبادة. وتثاب على
هذا الصلاة والزكاة كما كنا والصيام والحج بر الوالدين - 00:39:09

وصلة الارحام والاحسان للفقراء والاصلاح بين الناس قضايا كثيرة جدا كل هذي من العبادات تفعلها قربة لا تثاب عليها باتت. امور
دنيوية بحثة حتى كما في الحديث حتى الشهوة فيأتي احدنا - 00:39:24

شهوته ويكون له فيه اجر له اجر. نعم له اجر مع انها فطري لكن تكن اجر بالنية اما اذا لم ينوي فشيء مباح لكن اذا نوى عبادة ولا شك
ان هذا ايضا من من من من مزالس لها ومن كمال هذا الدين - 00:39:46

تصور انسان يأتي شهوة ويحس انه مثاب عليها كم كم سيزداد لذة وكم سيزداد متعة؟ وكم سيزداد نشوة امور دنيوية هذا كل
الحيوانات الانسان والحيوان كتب تتسافد وتتكاثر عن هذا الطريق - 00:40:14

حينما يأتي دون يأتي ديننا ويقول ان من فعل ذلك قربة بقصد اعفاف نفسه واعفاف زوجه واكثر المسلمين ورجاء يكون له نشأ
صالح آآ يخدم الدين ويخدم الاسلام وينشر كلمة الله عز وجل وهو يدعو الى الله عز وجل - 00:40:38

هذا الاحساس وهذه النية يكون العمل الفطري والجبلي والذي تتلذذ به تلذذا جسديا يصبح عبادة لانك اتيت على نحو يحبه الله ويرضاه ولهذا هذا التعريف جامع اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة - [00:40:59](#)

اللي يفعل قلوب الشيء الباطن من حب كما قلنا رجاء وخوف واستهانة واشياء ورغبة ورهبة هذي كلها عبادات هذا تعريف وهو لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. التعريف الثاني هو اقرب الى - [00:41:23](#)

الحد ما يسمى بالحدود والتعريف الذي له آا قيود ادخال واخراج الى اخره. اقرب الى الصنعة كما يقول الفقهاء والرسوليون هو ما امر به شرعا للعبادة ما امر به شرعا - [00:41:45](#)

من غير افتراء من غير افتراض عرفي ولا من غير اقتضاء عقلي من غير اقتضاء عقلي ولا اضطراب عرفي وهذا تعريف للعبادة يصور جانب اخر الجانب الذي التاريخ الاول عقيل حنبلي - [00:42:11](#)

ما امر به شرعا من غير اقتضاء عقلي ولا اضطراب عرفي ما معنى ذلك معنى هذا ان العبادة ما امر به شرعا. بمعنى ان ما نعرف العبادة الا عن طريق الشرع - [00:42:42](#)

اجتهاداتنا وهذا جانب مهم جدا العبادة ليست يعني خاضع للاجتهادات انما مصدرها الشرع القرآن والسنة والعبادة مأمور بها ليست من هي المنهيات محرمات. فاذا لا بد ان يأتي فيه امر من الشارع - [00:42:59](#)

لابد ان يأتي بها امر من الشارع من غير اقتضاء عقلي. بمعنى ان العقل ليس له مدخل في تحديد العبادة في مفهومها ولا في في ضوابطها من غير اقتضاء عقلي - [00:43:23](#)

بمعنى اننا لا نعبد الله بمستحسنات عقولنا لان العبادة حق الله ولا نعرف ما يحبه الله ويرضى الا عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. الكتاب والسنة ولا اضطراب عرفي - [00:43:46](#)

بمعنى ان العبادة ليست من خاضعة للعادات والاعراف والتقاليد لا العبادة شيء ديني قال الله وقال رسوله ولهذا الحقيقة البعد عن عن الفهم الحقيقي للعبادة يجعل احيانا العادات والتقاليد تكون عبادات عند بعض الناس نتيجة الجهل ونتيجة عدم معرفة ضوابط العبادة - [00:44:06](#)

او باب البدع. نتيجة الاستحسان في العقلية ولهذا سيكون كلامنا عن الاقتضاء العقلي اه مختلطا الارتواء العقلي والاضطراب العرفي كما قلنا ان العبادة من غير اقتضاء عقلي ولا اقتراض كل ذلك حتى نحتمي حدود العبادة عن تدخل فيها البدع - [00:44:35](#)

لو تأملت يا اخي في البدع لوجدت انها لم تكن الا لمستحسنات العمل ابدا ما ما هي ليست مستندة الى نص ابدا لانها لو استندت الى نص ما اصبحت بدعة - [00:45:10](#)

لكن اما هوى او او عقل يعني او او او تقاليد وعادة اعراف بينما العبادة لا العبادة محمية سبحانه الله وقال الرسول اسمعوا الى هذا المثال رأى الحسن البصري رحمه الله - [00:45:27](#)

رجلا يصلي بعد صلاة الفجر يتنفل بعد صلاة الفجر يصلي نافلة بعد صلاة الفجر هذا هذا وقت نهي لا تصلي قال له يرحمك الله الرجل يقول للحسن البصري يرحمك الله. ايعذبني الله على الصلاة - [00:45:50](#)

الله تكبير وتسبيح وتهليل وقراءة قرآن واذكار ودعاء وتضرع وقد يصحبها ايضا الخشوع وقد قصبه بكاء يرحمك الله. ايعذبني الله على الصلاة اذا القضية الذي دعاه قضية عقلية استنتاجية حسن البصري لا - [00:46:14](#)

ولكن يعذبك على مخالفة السنة صليت في وقت النهي ومن هنا قلنا لكم ان العبادة ما امر به شرعا من غير اقتضاء عقلي. ايش معنى اصلي قبل الفجر ما يخالف بعد الفجر؟ لا - [00:46:41](#)

الوقت هذا لا تصلون الوقت هذا صلوا الوقت هذا كذا اربعة هذي ثلاثة فعلا الاصل في العبادة انها محض حق الله ما هي خاضعة لمقياس العقلي قبل الفجر تصلي بعد طلوع الشمس تصلي بينهما لا تصلي - [00:46:58](#)

نافلة طبعا قبل صلاة العصر تصلي. صلي العصر تصلي. بعد صلاة العصر الى غروب الشمس ما في صلاة. بعد المغرب صلي مثلها ما يروى عن ابن عباس ومعاوية رضي الله عنهما - [00:47:18](#)

كان معاوية يطوف ومعه ابن عباس تستلم ركن اليماني معاوية ثم استلم الحجر الاسود فلما وصل الركن العراقي الذي يلي الحجر الاسود اراد ان يستلمه فنهاه ابن عباس ابن عباس معاوية - [00:47:33](#)

هذا معاوية يا ابن عباس هل في البيت شيء مهجور انا استلمته تعظيم في البيت شيء مهجور هذا لا ولكنها سنة محمد صلى الله عليه وسلم واستلم هذا الثاني خلاص - [00:47:56](#)

اذا ما هي ما هي قضية عقلية. لاننا لو اخذنا بالعقل تأكدوا سيكون الانحراف على طول مباشرة يبدأ اعادة الانحراف يبدأ بزاوية قريبة من من السنة ثم لا يزال مع الزمن يتسع حتى يصبح كأنه امه - [00:48:19](#)

ابعد ما بين المشرق والمغرب وهذا معروف لو تأملت البدعة كيف اصبحت اول ما بدأت خفيفة التصوف هو مبادئه خفيف جدا بل حتى قد يكون مقبول بدأ بدرجات مقبولة من التعبد ثم لا يزال يتراكم تصبح عمائم تصبح اصواف تصبح وسخات وقذارات وتصبح اشياء حتى - [00:48:38](#)

الصلاة وتركوا الجماعة وتركوا وصلوا الذهب الى لان العقل الهوى البشري ما ينتهي ما ينتهي ابداء عبادة محدودة لو تركت ولهذا شوف انظر كم كم في العالم الاسلامي من بدعة لماذا؟ لان العلماء ما قاموا بواجبهم ما هم مسؤولياتهم - [00:49:00](#)

وما وقفوا فعلا يحفظون على السنة بل احيانا البدع تكلف الناس تكاليف الدين اخف والدين القضايا ما يحتاج لها تجد سبب وتجد اشياء وتجد اسهل من ذلك. اسهل من ذلك بكثير - [00:49:23](#)

العبادة لا مدخل عقلي فيها اللسان لا ينتهي باستنباطاته واستنتاجاته. تأمل قوله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون هذي قاعدة فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم - [00:49:41](#)

القضية محصورة بين قسمين لا ثالث لهما. اما ان تستجيب للنبي صلى الله عليه وسلم واما انك متبع لهواك ما في ما في غير القسميتين هذي ابداء فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون هواه - [00:50:18](#)

ولهذا فرأيت من اتخذ الله هواه وكل اصحاب البدع والكفار ومشركون كلهم اتخذوا عبدوا الله وعبدوا الله وعبدوا غيرهم بمجرد عقولهم وهو اهم ولهذا كانت العبادة ما امر به شرعا من غير اقتضاء عقلي - [00:50:40](#)

عرفي لا نترك لاهوائنا والاستنتاجاتنا وان كان النية طيبة يعني غالبا يا اخواني غالبا المتعبدون نواياهم حسنة يريدون الخير يريدون الاجر يريدون الدرجات يريدون القرب من الله عز وجل ويريدون القرب من النبي صلى الله عليه وسلم وقد تتقطع وتتقطع قلوبهم حب - [00:51:01](#)

لله ولرسوله وحده ولا يكفي مجرد حسن وقصد ومجرد الحب لا يكفي لابد مع الحب والاخلاص لابد من المتابعة هذا هذان هو ركنان. الاخلاص والمتابعة بمجرد الحب والاخلاص وحده لا يكفي. ويؤدي انحراف كثير - [00:51:27](#)

الله عز وجل قال بسم الله الرحمن الرحيم. هل اتاك احد الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصل عن ارحامها معانا عاملة وناصبة عاملة وتعبت في العمل في بعض التفسيرات انها من اهل البدع وغيرهم - [00:51:51](#)

يجتهد ويبكي ترى يتقطى بكاء ولكن ايش الفائدة هذا هو تعريف العبادة ونكمل ان شاء الله غدا في تكملة معنى هذه القاعدة ونكمل ايضا ما نحتاج اليه في بعض آآ - [00:52:13](#)

اه ذيول هذا الموضوع فيما يتعلق تعريف العبادة والله اعلم يقول يوجد في بعض البلاد التي نعيش فيها ائمة مساجد قد يفعل بعض الاشياء الشركية ننصح لهم لا ينتهون هل هل نصلي خلفهم؟ اذا كان شرك ظاهر - [00:52:32](#)

يناصح ويعلى تنظر الى ما من اصلح امرأة دخلت المسجد الحرام ولم يؤذن ولم يؤذن او يؤذن للاذان. الثاني وظنت انه قد اجزم فصلت ركعتين تحية المسجد ثم اوترت بواحدة قضاء للوتر - [00:52:49](#)

على قول بعض اهل العلم ثم صلت ركعتي الفجر طويلا ولم يؤذن فسألت احد احد الاخوات فاجابت بانه لم يؤذن فصلى ست ركعات مثنى مثنى ولم توتر عملها صحيح. صحيح ان ملؤها ان شاء الله - [00:53:14](#)

عملها صحيح ان شاء الله امرأة طافت من داخل الحجر شوطين طواف العمرة ثم رجعت الى بلدها وتعطلت الى اخره العمرة جميعا

نعم تعيد العمرة جميعا وان كان لها زوج - [00:53:29](#)

فان عمرتها تفسد وعليها ان تتمها وهي فاسدة بمعنى ان تأتي وتطوف وتسعى وتقصر وعليها دم ثم تقضي هذه الفاسدة مرة اخرى اما اذا كان ليست بذات زوج او لم - [00:53:51](#)

يطأها زوجها ما عليها الا ان تعيد الطواف والسعي والتقشير ولا شيء عليه ان شاء الله الصحيح ان عورة المرأة عند المرأة من السنن للركبة بعض الفقهاء يذكر هذا لكن هل - [00:54:15](#)

المعروف من منى دين الاسلام وبما يأمر به اهله من الرجال والنساء من الحشمة والاحتشام والادب هذا لا يتصورن ان تقف امرأة مع امرأة بهذا النحو وانما المسلمين انهم يتربون الحشمة ويتربون على الستر حتى في بيوتهم وينشؤون صغارهم وينشؤون بناتهم وحتى رجالا - [00:54:34](#)

في ادب ووقار وحشمة وانكع لا شك طبعنا الانسان في بيته يتحلل اكثر ليس يعني الانسان يضع في بيته بعض ثيابه كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:55:01](#)

يستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين الحلم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظاهرة فالانسان في بيته يضع ثيابه ما يمكن ان تكون ثيابه التي في الخارج اللي في الداخل لكن - [00:55:14](#)

ومع هذا يعني حدود الحشمة وحدود الستر هذا هي مطلوبة فيما بين المسلمين حتى فيما بين الاقارب وذوي المحارم هل يجوز للوالد المتقاعد والمصاب بعدة امراض غير معدية ولله الحمد ان يطلب بناته - [00:55:27](#)

الكبار الموجودات عند والدتهن المطلقة للاقامة معه وخدمته في بقية حياته لكبر سنه وعدم وجود من يقوم بخدمته غيرهن. وهل عليه اثم اذا رفض بعضهن الزواج - [00:55:48](#)